



تُبْدَرُ الحَبَّةُ فِي الأَرْضِ ..

فَتَنَمُو

ثُمَّ تَزْدَادُ ثِبَاتاً حِينَ تَنَمُو

وَتَشُقُّ الأَرْضَ شَقّاً ..

ثُمَّ تَسْمُو

ثُمَّ تَزْدَادُ شَمْوَخاً حِينَما تَضْحَكُ لِلنَّوْرِ ..

وتسمو

ثمّ تمضي بين ليلٍ ونهارٍ

تشربُ الليلَ سكُوناً ..

وتُريها الشَّمْسُ معنى الإزدهارِ

ثمّ يمضي زمنٌ ، والجدعُ يخضرُ ويُزهَرُ

يشربُ الماءَ من المُزِنِ التي تبسطُ كَفَّيْها ..

وتُمَطِرُ

ثمّ تمتدُّ غصونُ ترسيمِ الظلِّ على الأرضِ

وتُثمرُ

ثمّ يبني عُشَّهُ العُصفورُ فوق الغُصنِ يشدو

وإذا ما أيقظَ الفجرُ زهورَ الرّوضِ يَغْدُو

قصّةً تكتبها كفُّ الثّرى

قبل أن نعرفَ منها ما جرى

حبّةٌ تجري لها داخلُ الأرضِ حكايةً

قبل أن تبصرَ منها أعينُ النّاسِ البدايه

أو ترى منها النّهاية

مثلُ هذا كلّهُ ينبت في القلبِ الغرامُ

ثمّ يمتدُّ غُصُوناً من حنينٍ وهيامٍ

ثمّ يزداد امتداداً في شرايينِ الفؤادِ المُستهامِ

عندها يُختصرُ الكونُ ..

وتُستدنى المسافاتُ البعيدة

عندها ينسكبُ الفجرُ على ناشئةِ الليلِ ..

وتُختصرُ البساتينُ الجديدة

عندها يُختصرُ الكونُ على ثغرٍ قصيدة .

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: